طفل يعشق الحرب

للأستاذ مرسى شاكر الطنطاوى

سأل الطفل أباه :
أين أبواب السعادة ؟
لأحث العزم يسمو
بى على غير هواده
قال: والحرص على الأ ناءِ فى الآباء عاده
هى فى نفسك تبدو كمصابيح الدياجى
فتخير أى أبوا ب أمانيك تناجى

***

قال : إنى أتحيها
بين أهوال الحروبِ
يوم تملى ألسن النا
ر بتعداد الذنوب
وكتابُ الدم منشو
رٌ بإعلان الخطوبِ
حيث تحلو بسمة الشم س على تلك الفجاج
فهنا أثبت عرشي وهنا أعقد تاجى

***

حبذا الميدان والسي ف حثيث النهزاتِ

عارض يلهم عزمي
فى عروض الهجمات
أنَّ للمدفع سرًّا
ذاع بين الدُّفعات
ونجوم الأفق تبدو بين ضيق وانفراج
كسفين الجو تُلقَى فى محيطٍ من عجاج

* * *

فأجاب الأَب : هلاَّ
ملتَ عن هذا المقاد
فتصيبَ المال والصـ ـحةَ من غير نفاد !!
قال : لا ! فالحرب عنـدى
خير ما يهوى فؤادى
فهى الصحة والمـا ل ومفتاح ابتهاجى
وبها رفع منارى وبهـا لمع سراجى

* * *

أطرق الوالد لمـا رسم الطفل جهاده
آخـذ القوة برها نًا يزكى بشهاده
حافزًا للحرب فى جيـ ـش يوليه قيـاده
فى مثـار قاتم الظـ ـل كجوف الليل داج
من ينـل فيه هلاكًا عاش بالعـزة ناجى

مرسي شاكر الطنطاوى